

تفسير ابن عربي

@ 287 | الجن والإنس ، والمراد : يسأله كل شيء فغلب العقل وأتى بلفظ من أي كل شيء
| يسأله بلسان الاستعداد والافتقار دائما . | | ! 2 2 ! بإفاضة ما يناسب كل استعداد
ويستحقه فله كل وقت في | كل خلق شأن بإفاضة ما يستحقه ويستأهله باستعداده ، فمن استعد
بالتصفية والتزكية | للكمالات الخيرية والأنوار يفيضها عليه مع حصول الاستعداد ، ومن
استعد بتكدير | جوهر نفسه بالهيئات المظلمة والرزائل ولوث العقائد الفاسدة والخبائث
للشور والمكاره | وأنواع الآلام والمصائب والعذاب والوبال يفيضها عليه مع حصول الاستعداد
، وهذا | معنى قوله : ^ (سنفرغ لكم أيه الثقلان) ^ لأنه تهديد وزجر عن الأمور التي بها
يستحق | العقاب ، وسميا ثقلين لكونهما سفليين مائلين إلى أرض الجسم . | .
تفسير سورة الرحمن من [آية 33 - 40] | | ! 2 2 ! أي : الباطنيين والظاهرين ! 22
! بالتجرد عن الهيئات الجسمانية والتعلقات البدنية ! 2 2 ! | لتخرطوا في سلك النفوس
الملكية والأرواح الجبروتية ، وتصلوا إلى الحضرة الإلهية | ! 2 2 ! بحجة بينة هي
التوحيد والتجريد والتفريد بالعلم والعمل والفناء | في □ . | | ! 2 2 ! أي : يمنعكما
عن النفوذ من أقطارهما والترقي في | أطوارهما لهب صاف عن مازجة الدخان ، أي : سلطان
الوهم وأحكامه ومدركاته | بإرساله الوهميات إلى حيز العقل والقلب وممانعته إياهما عن
الترقي دائما ! 2 2 ! | دخان ، أي : هيئة ظلمانية ترسلها النفس الحيوانية بالميل إلى
الهوى والشهوات ، | فالشواظ مانع من جهة العلم والنحاس من جهة العمل ! 2 2 ! فلا
تمتنعان عنهما | وتغلبان عليهما فتنفذان إلا بتوفيق □ وسلطان التوحيد . | | ! 2 2 !
أي : السماء الدنيا وهي النفس الحيوانية ، وانشاقها | انفلاقها عن الروح عند زهوقه إذ
الروح الإنساني نسبته إلى النفس الحيوانية كنسبته إلى | البدن . فكما أن حياة البدن
بالنفس فحياتها بالروح فتنشق عنه عند زهوقه بمفارقة البدن | ! 2 2 ! أي : حمراء لأن
لونها متوسط بين لون الروح المجرد وبين لون البدن ، | ولون الروح أبيض لنوريته وإدراكه
الذات ولون البدن أسود لظلمته وعدم شعوره |